

590 - أحاديث الازكار والادعية) ما يقوله المسافر اذارأى قرية أو بلدة يريد دخولها(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فالحديث عما يقوله المسافر اذا رأى قرية او بلدة يريد دخولها عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى قرية يريد دخولها الا قال حين يراها. اللهم رب السماوات السبع وما اظللن - [00:00:18](#)

ورب الاراضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اظللن ورب الرياح وما ذرين فاننا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها رواه النسائي في الكبرى - [00:00:39](#)

من اقبل على بلدة يريد ان يدخلها سواء كانت بلدة كبيرة او صغيرة قرية او مدينة يشرع له ان يقول هذا الدعاء الذي كان يواظب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#)

وهو مشروع عند رؤية البلدة التي يريد دخولها. والرؤية للبلدة تكون عند الاقبال عليها ومقاربة الدخول فليس موطن هذا الدعاء بعد الدخول ولا ايضا قبل ان يرى البلدة بل عندما يراها ويقبل عليها ويوشك ان يدخلها كما هو فعل النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:13](#)

قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها القرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس من المساكن والابنية والضياع وقد تطلق على المدن كما في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية - [00:01:38](#)

فقد قيل انها انطاكية ويقال لمكة ام القرى وعليه فان هذا الدعاء يقال عند دخول القرية او المدينة وقوله لم يرى قرية يريد دخولها الا قال حين يراها. هذا يدل على مواظبة النبي عليه الصلاة والسلام ومحافظة على هذا - [00:01:59](#)

الدعاء في كل مرة يرى قرية يريد دخولها وما من شك ان من دخل قرية فانه يؤمل خيرا ويخاف من شر ولهذا حسن به ان يلتجأ الى الله عز وجل ان يكتب له في هذا الدخول خيرا - [00:02:20](#)

وان يصرف عنه الشر سواء الخير الذي في البلدة او في اهلها وكذلك الشر الذي في البلدة او في اهلها كل ذلك يلتجئ الى الله عز وجل سائلا الخير مستعيذا به تبارك وتعالى من الشر - [00:02:38](#)

وقوله الا قال حين يراها. هذا فيه دلالة كما سبق الى ان هذا الدعاء يؤتى به عند رؤية البلدة ليس بعد الدخول ولا ايضا قبل رؤية البلدة بل عندما يرى البلدة مقبلا عليها يريد دخولها - [00:02:56](#)

وهذا الدعاء في جملته سؤال للخير خير البلدة واهلها واستعاذة بالله من الشر. شر البلدة واهلها بدأ بتوسلات عظيمة الى الله برؤيته للسماوات وربوبيته للارض وربوبيته للرياح وربوبيته للشياطين. وايضا ما يترتب على وجود هذه المخلوقات من اثار - [00:03:15](#)

قوله اللهم رب السماوات السبع وما اظللن اي يا موجد السماوات السبع وخالقها ومبدعها فقوله وما اظلل من الاظلال اي ما كانت له مثل الظلة. وهو كل ما علت عليه وارتفعت. فيدخل تحت قوله وما اظلمن - [00:03:42](#)

الشمس والقمر والنجوم والارض كل هذا السماء عليه ظله وله غطاء قوله ورب الاراضين السبع وما اقللنا من الاقلال وهو الحمل اي ما حملنا على ظهورهن ويدخل تحت قوله وما اقللن الجبال والاشجار والانهار والناس والدواب - [00:04:01](#)

كل ذلك مما اقلته الارض اتوسل بروبية الله للسموات وما تحتها وربوبيته للارض وما عليها وقوله ورب الشياطين وما اضللن من الاظلال وهو الاغواء والصد عن سبيل الله والشيطان يصد عن دين الله ويضل الناس عن صراطه المستقيم. قال تعالى وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا - [00:04:26](#)

ولا ضلنهم ولا منينهم ولا مرنهم فليبتكن اذان الانعام ولا مرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. يعدهم ويمينهم وما يعدهم الشيطان والا غرورا هذا فعله ومطلبه ومقصوده اظلال الناس وصدهم عن دين الله - [00:04:54](#)

فيتعوذ بالله من الشياطين وما اظللن اي من الشيطان وحزبه وجنوده واتباعه والمتأثرين به المستجيبين لاظلاله واغوائه قوله ورب الرياح وما ذرين الرياح معروفة وما ذرين اي ما ذرته الرياح اي طيرته - [00:05:22](#)
عندما تشتد الرياح فانها تذر الرمال والاوراق والهشيم قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح ويتوسل الى الله عز وجل ربوبيته للرياح لان الرياح مسخرة مدبرة حركتها بتسخير الله ومادرتة الرياح ايضا كل ذلك بتسخيره تبارك وتعالى - [00:05:42](#)
والعبد حينما يتوسل بهذه التوسلات بالله رب كل شيء عليه ان يستحضر كمال قدرة الله على كل شيء وان الامر بيده وانه رب العالمين. وان كل ما تحت السماء وفوق الارض ملكه. وان كل متحرك حركته - [00:06:07](#)

بتسخيره سبحانه وتديره وما تقدم كله وسائل بين يدي الدعاء ثم شرع في الدعاء وذكر المطلوب قال اسألك خير هذه القرية وهذا فيه سؤال الله عز وجل ان يجعل هذه القرية مباركة عليه - [00:06:28](#)
وان يمنحه من خيرها وان ييسر له السكنى فيها بالسلامة والعافية وخير اهلها اي خير الناس الذين فيها من اهل الصلاح والتقوى والعلم والطاعة لله فيسأله من خير اهل القرية - [00:06:48](#)

بحيث يعامل بالحسنى ويلقى بالطيب ولا يحصل له اذى او عدوان او نحو ذلك وهذا يتضمن طلب التوفيق للرفقة الصالحة قوله واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها هذا تعود بالله من الشر بانواعه سواء المتعلق بالقرية نفسها - [00:07:06](#)
بها او باهلها او بما فيها فيتعوذ بالله من ذلك كله وحينئذ يدخل القرية التي يريد دخولها وهو محفوظ بحفظ الله طامع في فضله وراغب فيما عنده ان يحصل خيرا وان يوقى من الشر - [00:07:29](#)

ما يقوله اذا نزل منزلا عن خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:07:50](#)
لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. رواه مسلم المراد بالمنزل كل مكان ينزله العبد لمدة طويلة يقيم فيه او لمدة قصيرة فيشمل قوله اذا نزل منزلا من بنى بيتا ونزل فيه - [00:08:09](#)

او استأجر شقة ليسكن فيها سنة او شهرا او اقل من ذلك او استأجر غرفة لبيات فيها ليلة ثم ينتقل منها او نزل في برية ليرتاح ليلة ثم اذا اصبح رحل - [00:08:29](#)

فهو يتناول كل منزل ينزله العبد وهذه الدعوة تعد تحصينا للعبد في كل منزل ينزله حتى يرحل منه فاذا نزل في اخر جدد الايتان بهذا التعوذ ليكون محفوظا باذن الله تبارك وتعالى في كل منزل ينزله - [00:08:46](#)

وهي التجاء الى الله عز وجل واعتصام به وتعوذ بكلماته خلاف ما كان عليه اهل الجاهلية من التعوذ بالجن والاحجار وغير ذلك مما لا يزيدهم الا رهقا وضعفا وزلا كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [00:09:09](#)

فعنى تبارك وتعالى عليهم هذه الاستعاذة وبين عواقبها الوخيمة ومغبتها الاليمة في الدنيا والاخرة وشرع سبحانه لعباده المؤمنين الاستعاذة به وحده والتجاء اليه دون سواه قال في السورة نفسها وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:09:33](#)

اذ هو الذي بيده مقاليد الامور ونواصي العباد واما ما سواه فانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن ان يملك شيئا من ذلك لغيره وقوله اعوذ بكلمات الله التامات اي التجأ واعتصم - [00:09:58](#)

وكلمات الله المراد بها الكلمات الكونية القدسية كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولذا جاء في بعض

الاحاديث وصفها بالتالي لا يجاوزها بر ولا فاجر - [00:10:17](#)

وهذا انما هو في كلماته الكونية القدريّة ومعنى التامات اي التي لا يلحقها نقص ولا عيب كما يلحق كلام البشر وفي الحديث دلالة على مشروعية الاستعاذة بصفات الله وان الاستعاذة عبادة لا يجوز صرفها لغير الله - [00:10:35](#)

وان كلام الله ومنه القرآن ليس بمخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ به. لان الاستعاذة بالمخلوق لا تجوز بل هي شرك بالله وقوله من شر ما خلق اي من كل شر في اي مخلوق قام به الشر - [00:10:57](#)

من حيوان او غيره انسيا كان او جنيا او هامة او دابة او ريحا او صاعقة اي نوع من انواع الشر وقوله لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك - [00:11:16](#)

اي شيء كان لانه محفوظ بحفظ الله لكن يشترط في هذا الدعاء وغيره قابلية المحل وصحة النية وحسن الثقة بالله والحرص على المواظبة عليه في كل منزل ينزله العبد قال القرطبي رحمه الله هذا خبر صحيح وقول صادق - [00:11:31](#)

علمنا صدقه دليلا وتجربا فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه فلم يضرني شيء الى ان تركته فلدغتني عقرب بالمهدية ليلا فتفكرت في نفسي فاذا بي قد نسيت ان اتعوذ بتلك الكلمات - [00:11:55](#)

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب. والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:12:17](#)